# تفسير
# سورة الفاتحة


إِعْدَادُ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ:

هَيْثَم بْنِ مُحَمَّدٍ سَرْحَان

المُدَرِّسُ بِمَعْهَدِ الْحَرَمِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ -سَابِقًا- وَالمُشْرِفُ عَلَى مَعْهَدِ السُّنَّةِ

mahadsunnah.com


غفرالله له ولوالديه ولمن أعانه على إخراج هذا الكتاب


الطَّبْعَةُ الْأُولَى

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

[طبعةٌ إلكترونيَّةٌ - غير مُعدَّةٍ للطِّباعة بعدُ]

١٤٤٨ هـ - ٢٠٢٦ م

# سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾.

## قَالَ العَلَّامَةُ السَّعديُّ رَحِمَهُ اللهُ:

[١] ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ أي: أبتدئ بكلِّ اسم لله تعالىٰ؛ لأنَّ لفظ (اسم) مُفردٌ مُضافٌ، فيعمُّ جميع الأسماء الحسنىٰ، ﴿ٱللَّهِ﴾ هو المألوه المعبود، المُستحقُّ لإفراده بالعبادة؛ لما اتَّصف به من صفات الألوهيَّة وهي صفات الكمال، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ اسمان دالَّان علىٰ أنَّه تعالىٰ ذو الرَّحمة الواسعة العظيمة الَّتي وسعت كلَّ شيءٍ، وعمَّت كلَّ حيٍّ، وكتبها للمُتَّقين المُتَّبعين لأنبيائه ورسله، فهؤلاء لهم الرَّحمة المُطلقة، ومن عداهم فلهم نصيبٌ منها.

واعلم أنَّ من القواعد المُتَّفق عليها بين سلف الأمَّة وأئمَّتها: الإيمان بأسماء الله وصفاته، وأحكام الصِّفات.

فيؤمنون مثلًا بأنَّه رحمنٌ رحيمٌ، ذو الرَّحمة الَّتي اتَّصف بها، المُتعلِّقة بالمَرحوم، فالنِّعم كلُّها أثرٌ من آثار رحمته.

وهكذا في سائر الأسماء، يُقال في العليم: إنَّه عليمٌ ذو علمٍ يعلم به كلَّ شيءٍ، قديرٌ ذو قدرةٍ يقدر علىٰ كلِّ شيءٍ.

[٢-٣] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ هو الثَّناء علىٰ الله بصفات الكمال، وبأفعاله الدَّائرة بين الفضل والعدل، فله الحمد الكامل بجميع الوجوه، ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾

الـرَّبُّ هـو المُربِّـي جميـع العالميـن -وهم من سـوىٰ الله- بخلقـه إيَّاهـم، وإعداده لهـم الآلات، وإنعامـه عليهم بالنِّعـم العظيمة الَّتي لـو فقدوها لم يمكـن لهم البقاء، فمـا بهم مـن نعمـةٍ فمنـه تعالىٰ.

وتربيته تعالىٰ لخلقه نوعان: عامَّةٌ وخاصَّةٌ.

○ **فالعامَّـة**: هـي خلقُـه للمخلوقيـن، ورَزقُهـم، وهدايتُهم لمـا فيه مصالحهـم الَّتي فيهـا بقاؤهـم في الدُّنيا.

○ **والخاصَّـة**: تربيتـه لأوليائـه، فيُربِّيهـم بالإيمـان، ويُوفِّقهـم لـه، ويُكمِّلـه لهـم، ويدفـع عنهـم الصَّـوارف والعوائـق الحائلـة بينهم وبينـه، وحقيقتهـا: تربيـة التَّوفيق لـكلِّ خيـرٍ، والعصمـة عن كلِّ شـرٍّ، ولعلَّ هـذا المعنىٰ هو السِّـرَّ في كـون أكثر أدعية الأنبيـاء بلفـظ الـرَّبِّ، فـإنَّ مطالبهـم كلَّها داخلـةٌ تحـت ربوبيَّتـه الخاصَّة.

فـدلَّ قولـه ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ علـىٰ انفـراده بالخلـق والتَّدبير، والنِّعـم، وكمال غنـاه، وتمـام فقـر العالمين إليه بـكلِّ وجـهٍ واعتبارٍ.

[٤] ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ المالـك: هـو مـن اتَّصـف بصفـة المُلـك الَّتي مـن آثارها أنَّـه يأمـر وينهـىٰ، ويُثيـب ويُعاقـب، ويتصـرَّف بمماليكه بجميـع أنـواع التَّصرُّفات، وأضـاف الملـك ليـوم الدِّيـن، وهـو يـوم القيامـة، يـومٌ يُـدان النَّـاس فيـه بأعمالهم خيرهـا وشـرِّها؛ لأنَّ في ذلـك اليوم يظهـر للخلق تمـامَ الظُّهـور كمالُ مُلكِـه وعدلِه وحكمتِـه، وانقطـاعُ أمـلاك الخلائـق، حتَّـىٰ إنَّـه يسـتوي في ذلـك اليـوم الملـوك والرَّعايـا، والعبيـد والأحـرار، كلُّهم مُذعِنـون لعظمتـه، خاضعون لعزَّتـه، مُنتظرون لمُجازاتـه، راجـون ثوابَـه، خائفـون مـن عقابـه، فلذلـك خصَّـه بالذِّكـر، وإلَّا فهـو المالـك ليـوم الدِّيـن ولغيـره مـن الأيَّام.

[٥] وقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾ أي: نخصُّك وحدك بالعبادة والاستعانة؛ لأنَّ تقديـم المَعمـول يُفيد الحصـر، وهو إثبات الحكـم للمَذكور، ونفيـه عمَّا عداه، فكأنَّـه يقـول: نعبدك ولا نعبد غيرك، ونستعين بك ولا نستعين بغيرك.

وقـدَّم العبادة علىٰ الاستعانة من بـاب تقديم العامِّ علـىٰ الخـاصِّ، واهتمامًا بتقديم

حقِّـه تعالىٰ علىٰ حـقِّ عبده.

والعبـادة: (**اسـمٌ جامـعٌ لـكلِّ مـا يحبُّـه الله ويرضاه مـن الأعمـال والأقـوال الظَّاهرة والباطنة**).

والاسـتعانة هـي: (**الاعتمـاد علـىٰ الله تعالـىٰ في جلـب المنافـع، ودفع المَضـارِّ، مع الثِّقـة بـه في تحصيـل ذلك**).

والقيـام بعبـادة الله والاسـتعانة بـه هو الوسـيلة للسَّـعادة الأبديَّة، والنَّجـاة من جميع الشُّـرور، فلا سـبيل إلىٰ النَّجـاة إلَّا بالقيـام بهما.

وإنَّمـا تكـون العبـادة عبادةً إذا كانـت مأخوذةً عن رسـول الله ﷺ، مَقصـودًا بها وجهُ الله، فبهذيـن الأمريـن تكـون عبـادةً، وذكـر الاسـتعانة بعد العبـادة مع دخولهـا فيها لاحتيـاج العبـد في جميـع عباداته إلىٰ الاسـتعانة بـالله تعالـىٰ، فإنَّه إن لـم يُعنه الله لم يحصـل له مـا يريده من فعـل الأوامـر، واجتنـاب النَّواهي.

[٦] ثـمَّ قـال تعالـىٰ: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾ أي: دُلَّنـا وأرشـدنا ووفِّقنا للصِّراط المُسـتقيم، وهـو الطَّريـق الواضـح المُوصِل إلىٰ الله، وإلـىٰ جنَّته، وهـو معرفة الحقِّ والعمـل بـه، فاهدنا إلـىٰ الصِّراط واهدنـا في الصِّراط:

- **فالهداية إلىٰ الصِّراط**: لزوم دين الإسلام، وترك ما سواه من الأديان.
- **والهداية في الصِّراط**: تشمل الهداية لجميع التَّفاصيل الدِّينيَّة علمًا وعملًا.

فهـذا الدُّعـاء مـن أجمَـعِ الأدعيـة وأنفعِهـا للعبـد، ولهـذا وجـب علىٰ الإنسـان أن يدعـو الله بـه في كلِّ ركعـةٍ مـن صلاتـه؛ لضرورتـه إلـىٰ ذلـك.

[٧] وهـذا الصِّـراط المُسـتقيم هـو: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ من النَّبيِّيـن والصِّدِّيقين والشُّـهداء والصَّالحيـن، ﴿غَيۡرِ﴾ صـراط ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ الَّذيـن عرفـوا الحـقَّ وتركـوه؛ كاليهـود ونحوهم، وغيـر صـراط ﴿ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ الَّذين تركـوا الحقَّ علىٰ جهلٍ وضـلالٍ؛ كالنَّصـارىٰ ونحوهم.

فهذه السُّورة -علىٰ إيجازها- قد احتوت علىٰ ما لم تحتَوِ عليه سورةٌ من سُوَرِ القرآن، فتضمَّنت:

- أنواع التَّوحيد الثَّلاثة:
  - توحيد الرُّبوبيَّة يؤخذ من قوله: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾.
  - وتوحيد الإلهيَّة -وهو إفراد الله بالعبادة- يُؤخَذ من لفظ: ﴿ٱللَّهِ﴾، ومن قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾.
  - وتوحيد الأسماء والصِّفات، وهو إثبات صفات الكمال لله تعالىٰ، الَّتي أثبتها لنفسه، وأثبتها له رسوله من غير تعطيلٍ ولا تمثيلٍ ولا تشبيهٍ، وقد دلَّ علىٰ ذلك لفظ ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾؛ كما تقدَّم.
- وتضمَّنت إثبات النُّبوَّة في قوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾؛ لأنذَ ذلك مُمتنعٌ بدون الرِّسالة.
- وإثبات الجزاء علىٰ الأعمال في قوله: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، وأنَّ الجزاء يكون بالعدل؛ لأنَّ الدِّين معناه الجزاء بالعدل.
- وتضمَّنت إثبات القَدَرِ، وأنَّ العبد فاعلٌ حقيقةً؛ خلافًا للقدريَّة والجبريَّة.
- بل تضمَّنت الرَّدَّ علىٰ جميع أهل البدع والضَّلال في قوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾؛ لأنَّه معرفة الحقِّ والعمل به، وكلُّ مُبتدعٍ وضالٍّ فهو مُخالفٌ لذلك.
- وتضمَّنت إخلاص الدِّين لله تعالىٰ عبادةً واستعانةً في قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾.

**فالحمد لله ربِّ العالمين.**

# حِوَارٌ فِي الْفَاتِحَةِ

**السُّؤالُ [١]: ما هي سورَةُ الفاتِحَةِ؟**

هي قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾[الفاتحة].

**السُّؤالُ [٢]: هل لهذه السُّورَةِ أسماءٌ أخرىٰ؟**

نعم، ذكر السُّيوطيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «أحكام القرآن» خمسَةً وعشرينَ اسمًا لها، أغلَبُها أسماءٌ اجتِهادِيَّةٌ، وجاء مِنها في نُصوصِ الوَحيَينِ:

- **فاتحةُ الكتاب**: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**». مُتَّفَقٌ عليه.
- **السَّبعُ المَثاني، والقُرآنُ العَظيمُ**: قالَ تَعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾[الحجر]، وقالَ ﷺ: «**هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**». أخرجه البُخاريُّ.
- **أمُّ القرآن، وأمُّ الكتاب**: أخرج مسلمٌ أنَّه ﷺ قالَ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ**»، وأخرج البُخاريُّ عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ: «**كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ**».
- **الصَّلاةُ**: لما جاء في الحَديثِ القُدسِيِّ: «**قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ**: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾...». أخرَجَه مسلمٌ.

**السُّؤالُ [٣]: لماذا كلُّ هذه الأسماءِ لسورَةِ الفاتِحَةِ؟**

كثرَةُ الأسماءِ تدُلُّ علىٰ شرَفِ المُسمَّىٰ ومَكانَتِه، فلمَّا كانَت الفاتِحَةُ أعظَمَ سورَةٍ في القرآنِ تعدَّدت أسماؤُها.

**السُّؤالُ [٤]: ما سبب تسمِيَتِها بفاتِحَةِ الكِتابِ؟**

لأنَّها أوَّلُ سورَةٌ في تَرتيبِ المُصحَفِ، وبها يفتَتِحُ القارئُ للقرآن، وكذا المُصَلِّي، وبها يفتَتِحُ الخُطَباءُ خُطَبَهُم، وغيرُ ذلِكَ.

**السُّؤالُ [٥]: ما سبب تسمِيَتِها بالسَّبع المَثاني؟**

سُمِّيَت سبعًا لأنَّ عدد آياتِها سبعٌ بالإجماع، وأمَّا تسمِيَتُها مَثانِيَ فلوُجوهٍ، مِنها:

- أنَّها مُستَثناةٌ مِن الكُتب الأخرىٰ المُنَزَّلة، أخرج أحمدُ والتِّرمذِيُّ أنَّه ﷺ قالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا**».
- أنَّها إذا قُرِئَت في الصَّلاةِ ثُنِّيَت بسورَةٍ أُخرىٰ.
- أنَّها تُثَنَّىٰ -أي: تُكَرَّرُ- في كلِّ ركعَةٍ مِن القرآنِ.
- أنَّه قيل بأنَّها أُنزِلت مرَّتين: مرَّةً بمكَّة، ومرَّةً بالمدينة.
- أنَّه كلَّما قرَأَ المُصَلِّي مِنها آيةً ثنَّاه اللهُ بالإخبار عن فِعلِه؛ كما جاء في الحَديث القُدسيِّ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: حَمِدَنِي عَبْدِي...**». أخرَجَه مسلمٌ.

**السُّؤالُ [٦]: ما سبب تسمِيَتِها بأُمِّ القرآنِ؟**

سُمِّيَت بذلِكَ لوُجوهٍ، مِنها:

- أنَّها اشتمَلَت علىٰ مُجمَلِ ما في القُرآنِ مِن مَعانٍ ومَقاصِدٍ.
- أنَّها تقَدَّمَت علىٰ سائِرِ سُوَرِ القرآنِ، فأَمَّت سائِرَ القرآنِ، وصارَ ما بعدَها تَبعًا لها.
- أنَّها مَفزَعُ أهلِ الإيمانِ؛ كما أنَّ الأُمَّ في الحَربِ -وهي الرَّايَةُ- مَفزَعٌ للعَسكَرِ.

**السُّؤالُ [٧]: هل يُشرَعُ قِراءَتُها في مَواضِعَ غيرِ الصَّلاةِ؟**

نعم، مِن ذلِكَ الرُّقيَةُ، فقد جاءَ في «الصَّحيحين» عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رجلًا مِن الصَّحابَةِ رقىٰ سيِّدَ أحَدِ الأحياءِ بالفاتِحَةِ، فبَرِئَ الرَّجُلُ، فلمَّا بلَغَ ذلِكَ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟!**»، ثُمَّ قالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ».

**السُّؤالُ [٨]: هل البسمَلَةُ آيَةٌ مِن الفاتِحَةِ؟**

الصَّحيحُ مِن أقوالِ أهلِ العِلمِ أنَّها ليست آيَةً مِن الفاتِحَةِ، ولكنَّها آيَةٌ مُستَقِلَّةٌ مِن القرآنِ، والدَّليلُ علىٰ أنَّها ليست آيَةً مِن الفاتِحَةِ أنَّها لم تُذكَر في الحَديثِ القُدسِيِّ: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾...». أخرَجَه مسلمٌ.

**السُّؤالُ [٩]: لماذا جُعِلَ للبسملَةِ الرَّقم (١) في بعض المَصاحِفِ؟**

لأنَّ روايَةَ القِراءَةِ الَّتي كُتِبَ بها المُصحَفُ تُرَجِّحُ أنَّ البَسمَلَةَ آيَةٌ مِن الفاتِحَةِ، والمسألَةُ مَحلُّ خِلافٍ بين أهلِ العِلمِ، لكنَّ الصَّحيحَ ما ذُكِرَ.

**السُّؤالُ [١٠]: ما مَعنىٰ البسمَلَةِ؟**

البسمَلَةُ هي قولُ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، وتَقديرُها هنا: (باسم الله أقرَأُ)، وتأخيرُ الفعلِ (أقرأُ) يُفيدُ التَّبرُّكَ بتَقديمِ اسمِ اللهِ، والحصرَ، فلا أبدَأُ إلَّا باسمِهِ.

واسمُ (ٱللَّهِ) هو أصلُ الأسماءِ الحُسنىٰ كُلِّها، وكلُّها تابعٌ له، وهو دالٌّ علىٰ ذاتِ الله عَزَّوَجَلَّ، ومَعناهُ: المَعبودُ مَحبَّةً وتَعظيمًا، و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ اسمانِ مِن أسماءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يتضمَّنان صفةَ الرَّحمَةِ فـ:

○ **الرَّحمنُ**: ذو الرَّحمَةِ الواسِعَةِ الَّتي شمِلَت كلَّ الخَلقِ، فيتضمَّنُ الرَّحمَةَ مِن جِهةِ كَونِها صفةً ذاتيَّةً لله عَزَّوَجَلَّ.

○ **الرَّحِيمُ**: الموصِلُ للرَّحمَةِ إلىٰ مَن يشاءُ مِن عِبادِه، فيتضمَّنُ الرَّحمَةَ مِن جِهةِ كَونِها صفَةً فعليَّةً لله عَزَّوَجَلَّ.

**السُّؤالُ [١١]: بماذا افتُتِحت سورَةُ الفاتِحَةِ؟**

افتُتِحت بالحمدِ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، والحَمدُ هو: (وَصفُ المَحمودِ بالكَمالِ مع المَحبَّةِ والتَّعظيمِ)، ويشمَلُ الكَمالَ الذَّاتِيَّ، والوَصفِيَّ، والفِعلِيَّ.
و(أل) في ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ للاستِغراقِ، فيشمَلُ جَميعَ المَحامِدِ، واللَّام في ﴿لِلَّهِ﴾ للاختِصاص والاستِحقاقِ.

**السُّؤالُ [١٢]: لماذا قيلَ: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، ولم يُقَل: (الشُّكرُ)؟**

لأنَّ الحَمدَ أعَمُّ مِن الشُّكرِ، فالحَمدُ يتضمَّنُ الوصفَ بالكَمالِ بخلاف والشُّكر.

**السُّؤالُ [١٣]: هل الحَمدُ هو الثَّناءُ؟**

الحَمدُ ليس هو الثَّناءَ، لكنَّه إذا تكرَّرَ أصبَحَ ثَناءً، والدَّليلُ هو الحَديث القُدسيُّ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي...**». أخرَجَه مسلمٌ.

**السُّؤالُ [١٤]: ما مَعنىٰ قَولِه: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾؟**

الرَّبُّ هو المُتَّصِفُ بـ: الخَلقِ، والرَّزقِ، والتَّدبيرِ، وهو الله عَزَّوَجَلَّ، والعالَمونَ جمعُ عالَمٍ، وهو كلُّ ما سِوىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، سُمِّيَ بذلِكَ لأنَّه علَمٌ يدُلُّ علىٰ اللهِ، والرُّبوبيَّةُ قِسمانِ:
○ **عامَّةٌ لجَميعِ الخلقِ**: فاللهُ عَزَّوَجَلَّ يَخلُقُ ويَرزُقُ البَرَّ والفاجِرَ.
○ **خاصَّةٌ بالمُؤمنين**: وهي تَربِيَتُه عَزَّوَجَلَّ لهم، يُرَبِّيهم بالإيمانِ، ويُوَفِّقُهم له، ويُكَمِّلُهم،

○ ويَدفَعُ عنهم كلَّ ما يصرِفُهم عنه، قالَ بَعضُ أهلِ العِلمِ: هذا هو السِّرُّ في كَونِ أغلَبِ دُعاءِ الأنبياءِ بلَفظِ (رَبِّ).

**السُّؤالُ [١٥]: لماذا ذكَرَ الرُّبوبِيَّة هنا؟**

قالَ تَعالىٰ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، واللهُ هو المَألوهُ المَعبودُ، ثمَّ قالَ: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ليُبيِّنَ أنَّ اللهَ استَحقَّ الألوهيَّةَ والعِبادَةَ وانفَرَدَ بها؛ لأنَّه هو المُنفَرِدُ بالرُّبوبِيَّةِ، فالرُّبوبِيَّةُ دالَّةٌ علىٰ الأُلوهِيَّةِ وموصِلَةٌ إليها.

**السُّؤالُ [١٦]: كم اسمًا للهِ ذُكِرَ في الفاتِحَةِ؟**

ذُكِرَ فيها أربعةُ أسماءٍ حُسنىٰ: اللهُ، والرَّبُّ، والرَّحمنُ، والرَّحيمُ.

**السُّؤالُ [١٧]: لماذا بُدِئَت الفاتِحَةُ بالحَمدِ؟**

لأنَّ الفاتِحَةَ دُعاءٌ، ومِن آدابِ الدُّعاءِ أن يُبدَأَ فيه بالثَّناءِ علىٰ المَدعُوِّ، وهو اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فكانَ في الفاتِحَةِ تَعليمٌ لنا أن نبدَأَ في سائِرِ دُعائِنا بالحَمدِ للهِ.

**السُّؤالُ [١٨]: هل هُناكَ سُوَرٌ أُخرىٰ بُدِئت بالحَمدِ؟**

افْتَتَحَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ خَمسَ سُوَرٍ بالحَمدِ أولاهُنَّ الفاتحة، ثمَّ الأنعامُ، والكَهفُ، وسبَأٌ، وفاطِرٌ، ويَجمَعُ هذه الأربعَةَ أنَّها تُفَصِّلُ معنىٰ ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، فهي تُفَصِّلُ افتِتاحِيَّةَ سورَةِ (الفاتِحَةِ)!

**السُّؤالُ [١٩]: ما مَعنىٰ قَولِهِ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾؟**

هي صِفَةٌ للهِ عَزَّوَجَلَّ، ويَومُ الدِّينِ هو يَومُ الجَزاءِ الَّذي يُجازىٰ فيه الخلائِقُ ويُدانونَ بأعمالِهم، وفي الآيَةِ قِراءَتانِ سَبعِيَّتانِ: (مَلِكِ) و(مَالِكِ)، وباجتِماعِهما يَحصُلُ الكمالُ

والمُلكُ الحَقيقِيُّ لله عَزَّوَجَلَّ، وأمَّا المَخلوقونَ فمِنهُم مالِكٌ ليس بمَلِكٍ؛ كعامَّةِ النَّاسِ، ومِنهُم مَلِكٌ غيرُ مالِكٍ لشيءٍ مِن التَّدبيرِ.

وفي الحَديثِ القُدسيِّ: «**وَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي**».

**السُّؤالُ [٢٠]: لماذا خَصَّ يَومَ الدِّينِ، أليسَ اللهُ يملِكُ الأيَّامَ كلَّها؟!**

بلىٰ؛ للهِ مُلكُ السَّماواتِ والأرضِ وما فيهِنَّ، وإنَّما خصَّ يومَ الدِّينِ لأنَّه اليومُ الَّذي يتجلَّىٰ فيه مُلكُ اللهِ للخَلائِقِ كلِّها، ويَقولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فيه مُتَحَدِّيًا الخَلقَ: ﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾[غافر].

**السُّؤالُ [٢١]: لماذا قدَّمَ المَفعولَ في قَولِهِ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾؟**

مَعلومٌ أنَّ تَقديمَ المَعمولِ علىٰ العامِلِ يُفيدُ الحَصرَ والقَصرَ، فيَكونُ مَعناه: (لا نعبُدُ إلَّا إيَّاكَ، ولا نَستَعينُ إلىٰ إيَّاكَ).

وفي الحَديثِ القُدسيِّ: «**فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**».

**السُّؤالُ [٢٢]: ما مَعنىٰ العِبادَةِ؟**

العِبادَةُ هي: (**اسمٌ جامِعٌ لكُلِّ ما يُحبُّه اللهُ ويَرضاه مِن الأقوالِ والأعمالِ الظَّاهِرَةِ والباطِنَةِ**).

**السُّؤالُ [٢٣]: ما المَقصودُ بالاستِعانَةِ هنا؟**

الاستِعانَةُ هي طلَبُ العَونِ مِن اللهِ في العِبادَةِ وغَيرِها، وهي مُتَعَلِّقَةٌ بالتَّوكُّلِ، قالَ تَعالىٰ: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ﴾[هود:١٢٣].

**السُّؤالُ [٢٤]: لماذا جمَعَ بين العِبادَةِ والاستِعانَةِ؟**

لأنَّه لا قِيامَ بالعبادَةِ علىٰ الوَجهِ الأكمَلِ إلَّا بمَعونَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، والتَّفويضِ إليه، والتَّوكُّلِ عليه، وقد ألَّفَ الإمامُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ كِتابًا كَبيرًا سمَّاهُ: «مَدارجَ السَّالِكينَ بينَ مَنازِلِ إيَّاكَ نعبُدُ وإيَّاكَ نستَعينُ».

**السُّؤالُ [٢٥]: ما الَّذي يتضمَّنَه قَولُ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾؟**

والمُرادُ بالهِدايَةِ: هِدايَةُ العِلمِ والإرشادِ إلىٰ الحَقِّ، وهِدايَةُ التَّوفيقِ والعمَلِ، والمُرادُ بالصِّراطِ المُستَقيمِ: الطَّريقُ الَّذي لا اعوِجاجَ فيه، وهو الطَّريقُ الموصِلُ إلىٰ رِضىٰ اللهِ والجنَّةِ، وهو شَريعَةُ النَّبيِّ مُحمَّدٍ ﷺ الَّتي بُعِثَ بها. وهذا هو أفضَلُ دُعاءٍ في القُرآنِ الكَريمِ وأعظَمُهُ، وفيه مِن المَعاني الشَّيءُ الكَثيرُ جِدًّا، وهو الدُّعاءُ الوَحيدُ الواجِبُ علىٰ كُلِّ مُسلِمٍ!

**السُّؤالُ [٢٦]: لماذا قالَ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ولم يقُل: (الطَّريقَ)؟**

لأنَّ الصِّراطَ مُذلَّلٌ وواسِعٌ، والطَّريقُ قد يَكونُ كذلِكَ وقد لا يَكونُ.

**السُّؤالُ [٢٧]: إلىٰ مَن يُنسَبُ الصِّراطُ؟**

يُنسَبُ إلىٰ اللهِ تَعالىٰ باعتِبارِ أنَّه هو خالِقُه ومالِكُه، ويُنسَبُ إلىٰ الَّذين أنعَمَ اللهُ عليهم وهداهُم إليه باعتِبارِ أنَّهم هم سالِكوهُ، ولهذا قالَ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾.

**السُّؤالُ [٢٨]: لماذا قالَ: ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ ولم يقُل: (المُنعَمِ عليهم)؟**

جاءَ بالفِعلِ لأمرين:

- ليشمَلَ كلَّ مَن أنعَمَ اللهُ عليهم مِن لدُن آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.
- لأنَّ الفِعلَ (أنعَمَ) يُذكَرُ معه الفاعِلُ المُنعِمُ، وهو اللهُ عَزَّوَجَلَّ، بينما (المُنعَم عليهم) اسمُ مَفعولٍ أُبهِمَ فاعِلُهُ فلا يُعلَمُ مَن هو.

**السُّؤالُ [٢٩]: مَن هم الَّذين أنعَمَ اللهُ عليهم؟**

هـم الَّذين ذكَرَهُـم اللهُ عَزَّوَجَلَّ في قَولِـهِ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾[النِّساء].

**السُّؤالُ [٣٠]: مَن هم المَغضوبُ عليهم؟**

المَغضـوبُ عليهـم هم اليَهـودِ، الَّذين علِمـوا الحَقَّ ولم يَعمَلوا به، ويشـمَلُ هـذا الوَصفُ كلَّ مَـن كانَ علىٰ شـاكِلَتِهم في ذلِكَ.

**السُّؤالُ [٣١]: مَن هم الضَّالُّونَ؟**

الضَّالُّـون هـم النَّصـارىٰ الَّذيـن كانـوا قبلَ بِعثَـةِ النَّبـيِّ ﷺ، الَّذين عمِلـوا بغَيـرِ الحَقِّ وهم جاهِلـونَ به، ويشـمَلُ الوَصـفُ كذلِـكَ كلَّ مَن شـابَهَهُم في ذلِكَ.

**السُّؤالُ [٣٢]: لماذا قدَّمَ المَغضوبَ عليهم علىٰ الضَّالِّينَ؟**

قـدَّمَ اليَهـودَ علـىٰ النَّصـارىٰ لأنَّهم أقـدَمُ مِنهُم شَـريعَةً، ولأنَّهـم أشَـدُّ مِنهُم كُفـرًا وعَداوَةً للمُؤمِنيـنَ، قـالَ تَعالـىٰ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ﴾[المائـدة:٨٢].

**السُّؤالُ [٣٣]: لماذا كرَّرَ (لا) في الآيَةِ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾؟**

كـرَّرَ أداةَ النَّفـيِ ليشـمَلَ النَّفيُ الوَصفَيـنِ مُجتَمِعَيـنِ ومُنفَرِدَيـنِ، فمَن جمَـعَ الوصفَينِ معًا أواتَّصَـفَ بأحَدِهمـا دون الآخَـرِ فهـو علىٰ غَيـرِ سَـبيلِ الَّذين أنعَـمَ اللهُ عليهم.

**السُّؤالُ [٣٤]: هل قَولُ (آمينَ) مِن الفاتِحَةِ؟**

ليسَت مِن الفاتِحَةِ بالإجماعِ، وهي دُعاءٌ مَعناه: (اللَّهُمَّ استَجِب)، ويُستَحَبُّ الدُّعاءُ بها سواءٌ في الصَّلاةِ أو خارِجَها، لكنَّ استِحبابَها في الصَّلاةِ أوكَدُ.

**السُّؤالُ [٣٥]: هل هناكَ أُمورٌ تختَصُّ بها الفاتِحَةُ دونَ باقي سُوَرِ القرآنِ؟**

نعم، ومِن ذلِكَ أنَّها لا تَقبَلُ التَّنصيفَ، فكُلُّ سورَةٍ مِن القُرآنِ لو قُرِئ نِصفُها في رَكعَةٍ والنِّصفُ الثَّاني في رَكعَةٍ أُخرىٰ جازَ، بخِلافِ الفاتِحَةِ.

**السُّؤالُ [٣٦]: هل صحيحٌ أنَّ في الفاتِحَةِ أنواعَ التَّوحيدِ الثَّلاثَةِ؟**

نعم، وبَيانُ ذلِكَ بما يأتي:

- ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾: فيها تَوحيدُ الرُّبوبِيَّةِ.
- ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾: فيها تَوحيدُ الأُلوهيَّةِ.
- ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾: فيها تَوحيدُ الأسماءِ والصِّفاتِ.

**السُّؤالُ [٣٧]: هل صَحيحٌ أنَّ فيها إثباتَ القَدَرِ؟**

نعم، فإذا قَرأتَ قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾، تَعلَمُ أنَّ فيهِ إيمانًا بالقَدَرِ؛ فإنَّك تَرجُو رَحمَةَ اللهِ تعالىٰ، ومِن خِلالِ هذا الرَّجاءِ تعرِفُ أنَّكَ فَقيرٌ إلىٰ اللهِ مُحتاجٌ إليهِ.

**السُّؤالُ [٣٨]: هل صَحيحٌ أنَّ فيها إثباتَ الشَّرعِ؟**

نعم، وذلِكَ في قَولِهِ: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾، وهو الصِّراطُ الَّذي أتىٰ به النَّبيُّ ﷺ وهو شَريعَتُهُ.

**السُّؤالُ [٣٩]: هل في سورَةِ الفاتِحَةِ إشاراتٌ إلىٰ أُمورٍ أُخرىٰ؟**

نعم، فيها مَعانٍ وإشاراتٌ كَثيرَةٌ جِدًّا لا يستَطيعُ أحَدٌ أن يُحيطَ بها عِلمًا، وقد أَلَّف بَعضُهم المُجَلَّداتِ في تَفسيرِ الفاتِحَةِ واستِنباطِ المَعاني مِنها.

ومِن عَجيبِ الاستِنباطاتِ استِدلالُهم بالفاتِحَةِ علىٰ صِحَّةِ خِلافَةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذلك مِن قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم﴾، وقَولِهِ: ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾[النِّساء:٦٩]، والنَّبيُّ ﷺ سمَّاهُ صِدِّيقًا، فدَخَلَ فيمَن أُمِرنا باتِّباعِ صِراطِهِم، فدَلَّ ذلِكَ علىٰ أنَّ إمامَتَه حَقٌّ!

**السُّؤالُ [٤٠]: كيف لي أن أتعَلَّمَ أكثَرَ عن باقي أبوابِ دينِ الإسلامِ؟**

يُمكِنُكَ الدِّراسَةُ معنا مجَّانًا عن بُعدٍ في مَعهَدِنا «مَعهَدِ السُّنَّةِ» علىٰ الرَّابطِ المَوجودِ في آخِرِ هذه الرِّسالَةِ.

فتَوَكَّلْ علىٰ اللهِ، واللهُ يُعينُكَ في مَساعاكَ، فالدِّينُ يُسرٌ، وفَّقَكَ اللهُ لِما يُحِبُّ ويَرضىٰ، وخِتامًا أوصيكَ بقَولِ النَّبيِّ ﷺ: «**احرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجِزْ**».

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾

# أسئلةٌ عن تَفْسِيرِ سورَةِ الْفَاتِحَةِ

[١] الجارُّ والمجرور في البسملة متعلِّقان بفعلٍ محذوفٍ مُتأخِّرٍ مُناسبٍ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٢] لا فرق بين اسمي الله الأحسنين: الرَّحمن والرَّحيم: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٣] ﴿اهدنا الصِّراط المُستقيم﴾ هو أجمع الأدعية وأنفعها للعبد: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٤] تضمَّنت ﴿إيَّاك نعبدُ وإيَّاك نستعينُ﴾ الجمع بين الشَّرع والقدر: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٥] سُمِّيت آية الكرسيِّ بهذا الاسم لأنَّ فيها ذكر الكرسيِّ: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٦] القرآن يتعاظم من حيث المعاني: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٧] لابُدَّ في الصِّفات المنفيَّة نفيها عن الله كما نفاها عن نفسه ونفاها عنه رسوله ﷺ مع إثبات كمال الضِّدِّ؛ لأنَّ النَّفي المحض ليس بكمالٍ، مثاله: ننفي عن الله السِّنة والنَّوم لكمال حياته وقيُّوميَّته: ❍ صح. ❍ خطأ.

[٨] سُمِّيت سورة الفاتحة لأنَّها: ❍ افتُتح بها المُصحف. ❍ يفتتح بها المُصلِّي. ❍ الجميع.

[٩] الاستعاذة: ❍ واجبةٌ عند الوسوسة وسنَّةٌ عند القراءة. ❍ واجبةٌ عند القراءة.

[١٠] معنىٰ كلمة أعوذ: ❍ ألتجئ. ❍ أعتصم. ❍ الجميع.

[١١] سُمِّي الشَّيطان بالرَّجيم: ❍ لأنَّه مَرجومٌ أي مَطرودٌ من الرَّحمة. ❍ لأنَّه يُرجم بالشُّهب. ❍ لأنَّه يَرجُم أي يَرمِي بني آدم بالشَّهوات والشُّبهات. ❍ الجميع.

[١٢] الله: ❍ هو المَألوه المعبود مَحبَّةً وتعظيمًا. ❍ ما سُمِّي أحدٌ بهذا الاسم إلَّا الله. ❍ مرجعٌ لجميع الأسماء. ❍ قيل إنَّه اسم الله الأعظم. ❍ لا تُحذَف الألف واللَّام عند النِّداء. ❍ الجميع.

[١٣] تربيتُه تعالىٰ لخلقه نوعان: ❍ عامَّةٌ وخاصَّةٌ. ❍ مُطلقةٌ ومُقيَّدةٌ.

[١٤] أكثرُ أدعية الأنبياء عليهم السَّلام بلفظة: ❍ اللَّهمَّ. ❍ ربِّ.

[١٥] يومُ الدِّين هو: ❍ يومُ القيامةِ. ❍ اليوم الَّذي يُدان النَّاس فيه بأعمالِهم. ❍ الجميع.

[١٦] تقديم المَعمولِ علىٰ العامل: ❍ يفيدُ الحصرَ. ❍ ليس له فائدةٌ.

[١٧] الدِّين يُطلَق علىٰ: ❍ الجزاء. ❍ العمل. ❍ تارةً علىٰ الجزاء وتارةً علىٰ العمل.

[١٨] تقديمُ العبادة علىٰ الاستعانة من باب تقديم: ❍ العامِّ علىٰ الخاصِّ. ❍ حقِّه تعالىٰ علىٰ حقِّ عبده. ❍ الجميع.

[١٩] جاءت الآية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بصيغة الجمع حتَّىٰ نجتمع علىٰ: ❍ عبادة ربٍّ واحدٍ سبحانه. ❍ دينٍ واحدٍ وهو الإسلامُ. ❍ اتِّباع رسولٍ واحدٍ وهو محمَّدٌ ﷺ. ❍ الجميع.

[٢٠] العبادة: ❍ اسمٌ جامعٌ لما يحبُّه الله ويرضاه من الأعمال والأقوال الظَّاهرة والباطنة. ❍ التَّذلُّل لله بفعل الأوامر وترك النَّواهي محبَّةً وتعظيمًا. ❍ تُطلق تارةً علىٰ هذا وتارةً علىٰ هذا.

[٢١] الهداية المَقصودة في قوله تعالىٰ: ﴿اهدنا﴾ هي: ❍ الدَّلالة والإرشاد. ❍ التَّوفيق. ❍ الجميع.

[٢٢] المَقصودون في قوله تعالىٰ: ﴿أنعمت عليهم﴾ هم: ❍ كلُّ من آمن من هذه الأمَّة. ❍ من أنعم عليهم من النَّبيِّين والصِّدِّيقين والشُّهداء والصَّالحين.

[٢٣] تضمَّن قوله تعالىٰ: ﴿غير﴾: ❍ إثبات النُّبوَّةِ. ❍ الرَّدَّ علىٰ جميع أهل البدع والضَّلال. ❍ الجميع.

[٢٤] أيٌّ ممَّا يلي احتوت علىٰ ما لم يحتو عليه غيرها من القرآن: ❍ سورة الفاتحة. ❍ آية الكرسيِّ. ❍ سورة الإخلاصِ.

[٢٥] تضمَّن قوله تعالىٰ: ﴿ملك يوم الدِّين﴾: ❍ أنَّ الجزاء يكونُ بالعدلِ. ❍ أنَّ العبدَ فاعلٌ حقيقةً. ❍ الجميع.

[٢٦] لفظ (آمين): ❍ ليس من الفاتحة. ❍ من الفاتحة.

[٢٧] نقول (آمين) بعد الفاتحة: ❍ في الصَّلاة فقط. ❍ في الصَّلاة وفي غيرها.

[٢٨] سورة الفاتحة: ❍ أوَّل سورةٍ في القرآن. ❍ أوَّل سورةٍ نزلت، ولهذا هي أوَّل المُصحفِ.

[٢٩] سورة الفاتحة: ❍ سورةٌ مكِّيَّةٌ. ❍ سورةٌ مدنيَّةٌ.

[٣٠] اختَرْ مِن القائمةِ اليُمنىٰ ما يُناسِبُها مِن اليُسرىٰ:

| | |
|---|---|
| السُّورة: | كلُّ ما في القرآن فيها. |
| الفاتحة: | سُمِّيت بهذا الاسم لأنَّها مُسوَّرةٌ بسورٍ لا يخرج منها شيءٌ ولا يدخل إليها شيءٌ. |
| أمُّ القرآن | كما في الحديث القدسيِّ. |
| السَّبع المثاني: | افتُتح بها المُصحف ويفتتح بها المُصلِّي. |
| الرَّاقية: | لأنَّها سبع آيات. |
| الصَّلاة: | تُقرأ علىٰ المرضىٰ. |

# رَوابِطُ قَنَواتِ مَعْهَدِ السُّنَّةِ:

مَوقِعُ مَعهَدُ السُّنَّةِ:

رابِطُ الفيس بوك:

رابِطُ التِّلجرام:

رابِطُ الانستغرام:

رابِطُ التويتر (X):

رابِطُ الواتساب:

قَناةُ اليوتوب:

رابِطُ تَحميلِ الكُتُبِ: